السنة الرابعة — النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٤ العدد ٣٣

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי (תוספת ל„אמר")
HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

يوم الثلاثاء
١٣ آب ١٩٤٠

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2.
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

حول مساعدة الحكومة للزراعة
والاقتصاديات الفلسطينية عامة

قالت جريدة « دابار » :

ان تصريح الحكومة بتخصيص مئة الف ج. ف. لتشجيع الانتاج الزراعى فى فلسطين ليشهد بان فلسطين ادخلت اخيراً ضمن السياسة العامة الجديدة التي اتخذتها الامبراطورية البريطانية لنفسها. اما كنه هذه السياسة الجديدة فهو انماء الاقتصاديات كاساس رئيسى فى الدفاع العسكرى. كما ان ضرورة الاكتفاء بما تنتجه الامبراطورية من انواع المؤن والحاجيات المختلفة الاخرى يفرض على الامبراطورية توسيع الانتاج الزراعى فى شتى اقطارها الى اقصى حد ممكن ايضاً. وقد اعلن مؤخراً رئيس نيوزيلاندا ان السياسة الجديدة ترمى الى «زرع كل شبر من الاراضي الامبراطورية الواسعة ، وزيادة كل ما يمكن انتاجه في معاملها وورشاتها. ان كل هذا يساعد الامبراطورية على شق الطريق الى الحرية. لذلك يجب على كل واحد منا بذل الجهود فى هذا السبيل بدرجة لم يسبق لها مثيل فى الماضى » .

هـذا ما قاله رئيس حكومة نيو-زيلاندا. اما نحن فنقول : اذا كان التخصيص المالى الذى نحن بصدده ليس امراً مفرداً ، عرضياً ، بل خطوة اولى لسلسلة اعمال منظمة متتابعة ، ففي استطاعة فلسطين ايضاً ان تساهم فى المشروع البريطانى العظيم فى هذه الايام العصيبة .

ان قيمة الانتاج الزراعي الفلسطيني،

السير هارولد ماكمايكل

المندوب السامي لفلسطين

العربى واليهودى معاً ، تقدر بنحو ٤—٥ ملايين جنيه سنوياً . هـذا عدا انتاج الحمضيات. وبديهى ان من الضرورى ان تكون مساعدة الحكومة للزراعة بالنسبة لنطاق الانتاج الفلسطيني لكى تكون لهذه المساعدة قيمتها الفعلية. لا بل يتحتم على الحكومة ان تكون مساعدتها للزراعة قسما من خطة اقتصادية واسعة ، عامة ، تشمل الاعمال الاقتصادية فى ميادين شتى. فالمساعدة المالية مثلا لا تجدى نفعا اذا لم ترافقها حماية اقتصادية قانونية ، تتحقق فى اتفاقات تجارية ملائمة تعقد مع البلدان المجاورة. هذا لان المزارع الفلسطيني لا يستطيع توسيع انتاجه ما دام الانتاج المستورد من الخارج يغمر الاسواق المحلية وينافس المزارع المحلى منافسة هائلة . كذلك ان مسألة توسيع الانتاج الزراعى تتطلب اجراء تعديلات اساسية ، عميقة ، على طريقة الاقراض في هذه البلاد. ولا حل لمشكلة الاقراض الا بتأسيس بنك حكومى مركزى لمساعدة البنوك المحلية والتسهيل عليها فى معاملة المزارعين وارباب الاقتصاديات الفلسطينية عامة. ان فى البلاد امكانيات عظيمة للانتاج ولكن مايعرقل توسع هذا الانتاج هو عدم امكان الحصول على قروض بشروط سهلة حسنة تراعى جميع المطالب ، اي صيانة الزراعة والمزارعين والبنوك والخزينة فى آن واحد.

ان منح الزراعة الفلسطينية الوسائل الكافية للتوسع من شأنه ان يزيل عراقيل مصطنعة من جهة، ويشجع عوامل الانتاج المصابة بالشلل الآن من جهة اخرى. وبهذا تدخل فلسطين في شبكة الجهود الاقتصادية الدفاعية العظيمة، التي تقوم بها الامبراطورية البريطانية الآن. ولكن هذه الخطوة الاولى — اى تخصيص الاموال لمساعدة الزراعة — من الضرورى ان تعقبها تخصيصات واعتمادات اخرى لتشجيع الانتاج الفلسطيني عامة، اى الصناعة ايضا. هذا لان توسيع الانتاج الصناعى يتطلب هو ايضا تعديلات وتسهيلات شتي في مسألة الاقراض .

انها حاجة حيوية تتطلبها هـذه البلاد بما فيها من سكان كما تتطلبها الآن المعركة العظيمة التي فرضتها الاقدار علينا وعلى الشعب البريطانى معا .

•••

مساهمة اليهود والعرب فى ترقية الشرق
التعاون فى الاداب والعلم والصناعة

فى هذا العهد العصيب الذى تتحارب فيه الشعوب وتقتتل الامم بجميع الوسائل الهدامة التي استنبطتها القريحة الانسانية الخصبة — هذه القريحة التي تقدم ثمارها، ويا للأسف، لاغراض الشيطان واغراض الرحمن على السواء — يسرنا ان نسجل كل ظاهرة حسنة من التعاون الادبى، وكل مجهود تقوم به القريحة الانسانية فى سبيل التقدم والخير، ولا سيما تلك الجهود التي تقوم بها مؤسسات ادبية وعلمية وادارية فى فلسطين والاقطار المجاورة.

بعثة علمية الى مصر

ومما يجدر بالذكر فى هذا الصدد المساعدة التي نالتها البعثة العلمية التابعة للجامعة العبرية فى القدس، اثناء سفرها الى القطر المصرى قصد اكتشاف نباتات طبية تصلح لان تكون مواداً اولية لصناعة الادوية في فلسطين. فقد نالت هذه البعثة المساعدة التامة من وزارة الزراعة المصرية والدوائر الحكومية الاخرى. وانتهزت البعثة هذه الفرصة لانشاء العلاقات العلمية الحسنة باساتذة الجامعة المصرية ايضاً. لا شك فى ان توحيد الجهود والقرائح العلمية الموجودة فى مصر وفلسطين سوف يفيد الامتين العربية واليهودية معاً.

وقد بحثت هذه البعثة — التي تألفت من علماء النباتات وطبقات الارض — جميع النباتات التي اعترضتها فى اثناء سفرها على طريق الصحراء الجديدة بين القاهرة والاسكندرية، وبين عوجا الحفير والاسماعيلية، وبين السويس وجبل موسى (طريق بئر حسنة)، فأخذت منها نماذج لاجراء الابحاث العلمية الكيماوية عليها فى مختبرات الجامعة.

وتعتني الحكومة المصرية الآن بصناعة الادوية الفلسطينية لان الطرق البحرية الى عدة بلدان اوروبية تصنع فيها هذه الادوية قد اغلقت، كما انهار كيان صناعة هذه البلدان. ولذا اصبحت لصناعة الادوية الفنية فى فلسطين قيمة هامة فى البلدان المجاورة ايضاً.

العربية والعبرية ومتطلبات العصر

اما امكانيات التعاون بين الامتين فى الميدان العلمى والادبى فلا يحصرها حد لحسن الحظ . فى الوقت الاخير احتفلت اللجنة العليا لاحياء اللغة العبرية فى القدس بمرور خمسين سنة على انشائها. ومهمة هذه اللجنة اكتشاف كنوز اللغة العبرية المدفونة فى الكتب التى لم ينقطع تأليفها باللغة العبرية ابداً، رغم انقطاع استعمال هذه اللغة فى الحياة اليومية كلغة تخاطب متداولة بين الناس منذ اجيال. وطبيعى ان تهتم هذه اللجنة قبل كل شيء آخر فى اكتشاف الكلمات والاصطلاحات الضرورية للتعبير فى الحياة اليومية العملية، والعلوم والفروع الادبية الحديثة. اما فيما يتعلق بهذه الاخيرة، فخطة اللجنة المتبعة اكتشاف او صنع كلمات واصطلاحات جديدة ، مشتقة من اصول اللغة وموادها .

وقد كان حظ اللغة العربية احسن من حظ اختها اللغة العبرية، لانها بقيت متداولة فى الحياة اليومية العملية الى هذا اليوم. ولكن ظهور العلوم والفروع الادبية الحديثة اضطر اللغة العربية ايضا الى انشاء لجان لغوية تطورت فى السنين الاخيرة بفضل البيت الملكي المصرى الى المجمع اللغوى الملكى العظيم الشأن. ومن اعضاء ذلك المجمع رئيس الحاخامين فى مصر . هكذا سنحت الفرصة مرة اخرى للتعاون بين الامتين المشتقتين من اصل بشري ولغوي واحد فى سبيل ترقية هاتين اللغتين الساميتين. وفعلا قرأنا في تقرير اللجنة القدسية بانها سعت الى الاتصال بالمجمع اللغوى فى مصر. ومما لا شك فيه ان علاقات من هذا النوع ستكون لخير المؤسستين.

وبهذه المناسبة نذكر لقرائنا العرب بان اللجنة اللغوية العبرية فى القدس قد سجلت فى اثناء خمسين سنة وجودها نحو ١٢ الف كلمة واصطلاح مجددة وجديدة. هذا لان اللجنة تسجل كل تجديد يظهر فى احد الكتب او المؤلفات الحديثة . اما عدد اعضاء هذه اللجنة العليا فهو ٣٨ وكلهم من اكبر علماء اللغة والاساتذة والكتاب. وتتفرع اللجنة الى لجان فنية اختصاصية.

زيارة الجامعة العبرية

زار يوم ٣٠ تموز نحو ٥٠ مدرساً عربياً من المدارس الاميرية في فلسطين وشرق الاردن الجامعة العبرية فى القدس. وقد حضروا الى القدس للاشتراك فى الدروس الصيفية الحكومية الاستكمالية. وقد استقبلهم فى الجامعة الدكتور سيناتور باسم الادارة والسيدة الدكتور شبيغل، بالكرامة اللائقة، وتجولا معهم فى فروع الجامعة واقسامها وبينا للزائرين جميع اعمال الجامعة واغراضها. وفى النهاية اعربا عن امنية رؤساء الجامعة بان تكون الجامعة سبباً للتعاون الادبي والعلمى بين الامتين، كما صرحا بأن ابواب الجامعة مفتوحة على مصراعيها للطلاب العرب. ومما ذكر في هذه المناسبة ان عدداً من الطلاب العرب يتلقون علومهم الآن فى الجامعة العبرية وهم مرتاحون لما يجدون فيها من وسائل العلم والثقافة.



فرقة من الجيش العربي فى شرق الاردن



استعداداً للطوارىء — فتاة يهودية تتعلم سياقة التراكتور فى احدى القرى الزراعية لكى تقوم مقام السائق اذا دعته الظروف الى حمل السلاح



لاتزال الطيارات اليابانية تقذف حمم قنابلها على شون كين عاصمة الصين الجديدة ومقر حكومة شان كاي شك

ميناء سنغافورة وهو من اهم القواعد البحرية فى العالم، وقد اتمت بريطانيا العظمى تحصينه في السنوات الاخيرة

في ميادين الحرب والسياسة

التفوق البريطانى

اشتد القتال الجوى فى الغرب اى فوق مياه الجزر البريطانية الشرقية فى الاسبوع الاخير، وكانت النتيجة – تعزيز روح الانكليز ومضاعفة ثقتهم فى تفوق وسائلهم الدفاعية والهجومية – فى الجو والبحر – على وسائل الالمان. وكان يوم الخميس الماضى يوما باهراً للاسطول الجوى البريطانى، حيث ضرب الاسطول الالمانى ضربة قاسية، وكذلك يوم الاحد.

تجنيد صناعى بعد التجنيد العسكرى

وبعد ان تغلبت الحكومة البريطانية على كثير من الصعوبات والاخطار بعد ان جندت بضعة ملايين من سكان الجزر للخدمة العسكرية، اخذت توجه عنايتها مؤخراً الى تعزيز صناعتها الحربية من جهة وصناعتها العادية للتصدير من جهة اخرى. وتمشياً على هذه الخطة استرجعت الحكومة الوفا من المجندين من العمال الفنيين لتشغيلهم في المعامل الشتى، الحربية والغير الحربية، ويدرب الآن، بايعاز من الحكومة، مئات الالوف من العمال الغير الفنيين على العمل فى المعامل والورشات، فى سبيل تجنيد قوة صناعية عظيمة. هذا لان جميع مساعى هتلر لعرقلة التجارة الانكليزية الخارجية ذهبت ادراج الرياح.

نمو الاسطول التجارى العظيم

ان الانكليز لم ينافوا طبيعتهم – وهى الحذر والاحتراس وعدم التضحية بصورة جنونية متهوسة، ولذلك غيروا بعض الخطوط البحرية واختاروا خطوطاً جديدة لاسطولهم التجاري العظيم (وماهى قيمة الخسائر الشهرية من السفن التي يغرقها الالمان حين ان الاسطول التجارى البريطانى ازداد فى خلال هذه السنة بـ ١٢ مليون طن من سفن حلفاء انكلترا وغيرها!) ولكن امكانيات التصدير البريطانى الى ما وراء البحار لا تزال عظيمة، هذا اذا تيسر للمعامل البريطانية انجاز كل ما يأتيها من الطلبيات الآن فى الداخل والخارج.

حصانة الصناعة البريطانية

وفى ذات الوقت تتوسع فروع الصناعة البريطانية فى كندا والولايات المتحدة والهند ايضاً. وبينما منطقة الصناعة الالمانية الرئيسية موجودة فى منال الطيارات البريطانية النشيطة، لانها انشئت مزدحمة فى الجزء الغربى الشمالى من المانيا، ففروع الصناعة البريطانية في العالم كله لا تنالها الطيارات الالمانية. وفى هذا ميزة وتفوق كبيران.

ايطاليا تستأسد

اما حالة الايطاليين فى افريقيا الشرقية، بعد ان قطع الانكليز جميع مواصلاتهم مع ايطاليا ومع مراكز تزويدهم فى البحر المتوسط، فتضطرهم الى القيام بحركات حربية تظهر بمظهر الزحف والانتصار مثل احتلال الصومال البريطانى الكائن جنوبي مضيق عدن. ولكن هذا الاحتلال سوف لا يغير حالة الايطاليين اليائسة فى افريقيا الشرقية الآن.

«ابطال» فى قفص

هذا لان الايطاليين فى الحبشة وسائر المستعمرات الايطالية هناك محاطون من جميع جهاتهم بالممتلكات البريطانية. اما من جهة البحر، اي خليج عدن، فالاسطول البريطاني هو السيد، الحاكم. وفى الحين ذاته كلما ابتعدت القوى الايطالية عن مراكزها فى الحبشة ادى ذلك الى نمو روح الثورة فى الحبشه نفسها، بعد ان اصبح لهذه الثورة مركز متين فى السودان برئاسة ملك الحبشة نفسه. اما مساهمة افريقية الجنوبية البريطانية فى الحرب الافريقية فآخذة فى الازدياد والنمو، وقد احتلت جيوشها بعض المراكز فى الحبشة الجنوبية، اي على حدود كينيا.

اوروبا – الميدان الرئيسى

لذلك لا يعد اي احتلال ايطالي فى افريقيا الشرقية رجحاناً فى كفة الحرب، كما لا يعد كذلك فى اي مكان آخر خارج اوروبا. فهناك مركز القوة المتحاربة وهناك سترجح كفة هذه الحرب ايضاً بمساعدة امم الامبراطورية البريطانية والولايات المتحدة، اما الحرب في افريقيا فليست الا فصل من الفصول الثانوية فقط.

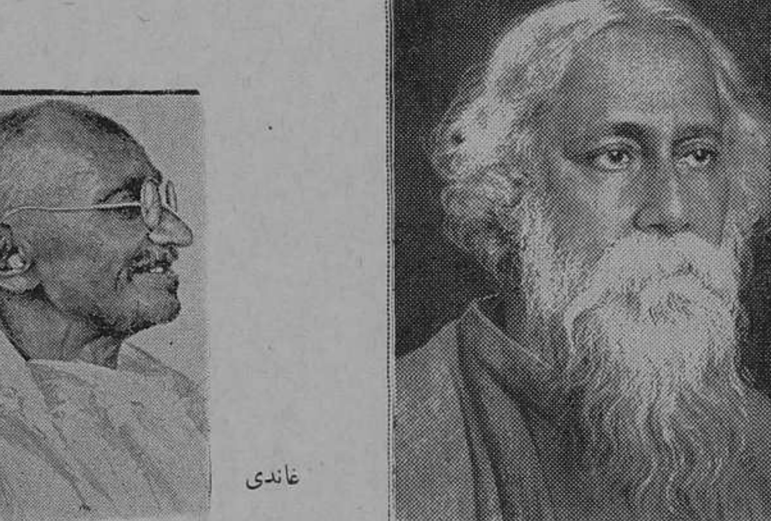
حالة مبهمة فى البلقان

ويسود التوتر والابهام الى اقصى حد ممكن فى البلقان. هذا لان هتلر يخاف من «العناد البريطانى» الهائل، ذلك العناد الذى ترفض به انكلترا الآن كل محاولة ترمى الى المسالمة. ولذا فهو لا يتورع عن بيع امم اخرى لمساعديه ثمناً لمساعدتهم. والامم المعروضة «للبيع» الآن هى امم البلقان، وتدور حولها المداولة والمساومة بنشاط منذ اسابيع بين برلين وروما وبضع عواصم اخرى فى اوروبا. لذلك يسود الابهام حول يوغوسلافيا، وبالاخص حول رومانيا التي بلغ فيها التوتر الداخلى والخارجى الى اقصى حد. وقد خضع ساستها فى الاشهر الاخيرة محاولين ترك سياسة الود ازاء انكلترا والاستناد الى المانيا النازية. ولكن النتيجة كانت ان برلين باعت رومانيا لذوى مصالح شتى فى البلقان. وهكذا اصبحت رومانيا الآن لا يسندها مسند ولا يمكنها الركون الى احد.

ولا تزال المانيا تتحرش بتركيا وتحرض روسيا عليها. اما فى الايام الاخيرة فقد بدأت ايطاليا تتحدى اليونان متهمة اياها بقتل احد زعماء الالبانيين من اذناب ايطاليا ومبيدى استقلال البانيا.

...

زعما نهضة الهند السياسية والادبية



رابندرانات طاغور

غاندى

بمناسبة وعد وزير الهند المستر امري للهند بمنحها وضع الدومنيون بعد الحرب

اقتصاديات فلسطين

موسم ممتاز

نشر المستر ماسون، مدير قسم الزراعة في فلسطين، مقالاً فى جريدة «بالستين بوست» تحت العنوان «موسم ممتاز» نقتطف منه ما يلى:

منذ عشرين سنة وانا فى هذه البلاد لم ار قط موسماً جيداً عاما كموسم هذه السنة فى جميع نواحى البلاد من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب. ان محصول الحبوب الشتوية والحنطة والشعير كان حسناً جداً، وفى بعض المحلات قد ضرب الرقم القياسى. ان مجموع محصول الحنطة هو ١٣٠،٠٠٠ طن على وجه التقريب؛ والشعير ٨٥ – ٩٠،٠٠٠ طن. كما ان محصول الذرة قد تضاعف بالنسبة للسنة السابقة. اما السمسم فقد ازداد محصوله ثلاثة اضعاف.

ولم تتضرر الخضروات الا قليلا من جراء تيارات الرياح الحارة. وكان مجموع محصولها حسنا جداً. كذلك هو الامر فيما يخص محصول الفواكه وبالاخص الزيتون رغم كثرة الرياح الضارة فى الربيع الاخير.

اضف الى هذا الاسعار الحسنة ايضا، لان احوال الحرب كادت لا تؤثر على السوق. لا بل ان ثمة ارتفاعا فى اسعار الحنطة والشعير بمعدل ٢ – ٣ جنيهات لكل طن بالنسبة لاسعار السنة السابقة.

الملك فاروق

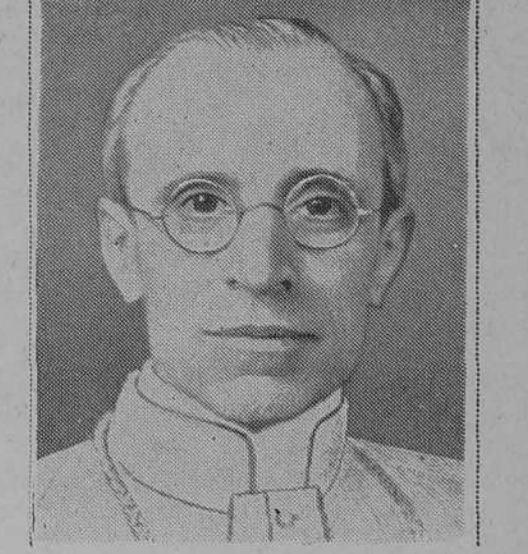
بمناسبة التغيرات الحسنة التي طرأت على العلاقات السياسية بين مصر وبريطانيا العظمى مؤخراً

المستر هور بليشه



بمناسبة الخطاب لذى القاه مطالباً بتجنيد الملايين من البريطانيين

البابا بيوس الثانى عشر



وقد انتقدته الصحف الايطالية الفاشستية بشدة لدعائه للامة الافرنسية بالنهضة السريعة



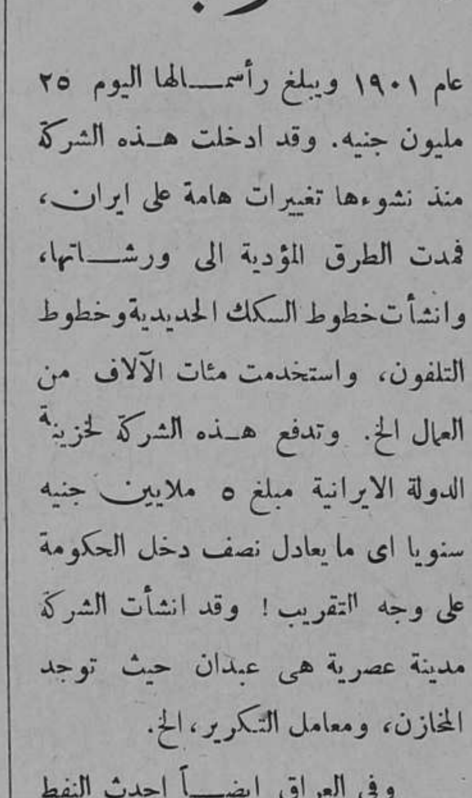
المنطقة الدولية فى شنغاى بمناسبة ابعاد الجيش البريطانى عنها بسبب التطورات الاخيرة فى الشرق الاقصى

مصطفى النحاس باشا



وقد اضطره مرضه فى هذا الاسبوع الى دخول المستشفى الاسرائيلى فى القاهرة

النفط في هذه الحرب



النفط... تلك هي الكلمة السحرية التي تتردد على الشفاه في العهد الاخير، وتكررها الصحف والمجلات كلما تطرقت الى التكلم عن الحرب الحالية. ولا عجب فليس من يجهل اليوم ان النفط يلعب الدور الاكبر في هذه الحرب، وان انظار الدول المتحاربة كلها تتجه نحو الاماكن التي يتدفق منها ذلك السائل الثمين.

ويذكر العالم كلمة كليمنصو الشهيرة عندما قال ان قطرة نفط اثمن من قطرة دم. واذا كان الامر كذلك في الحرب السابقة فكم بالحرى في الحرب الحالية!

ان مشكلة النفط هي مشكلة المشاكل التي تقض مضجع عدو الانسانية الاكبر هتلر. اذ لسوء حظه ولحسن حظ الانسانية، فان البلاد التي اغتصبها لا تنتج النفط. اما روسيا فهي تستهلك القسم الاكبر من النفط الذي لديها لتعزيز تسلحها وتقويته، ولذا فلا تستطيع المانيا الاعتماد على هذا المصدر الا بدرجة ضئيلة جداً. لم يبق اذن امام المانيا سوى الاعتماد على النفط الاصطناعي الذي تستخرجه من الفحم وعلى الآبار الرومانية. وبهذا الصدد يتنتج من الاحصاءات الاخيرة التي نشرتها جمعية الامم، ان المانيا تستخرج اليوم مليون طن من النفط مستهلكة في سبيل ذلك ٣،٥٠٠،٠٠٠ طن من الفحم. يضاف الى هذا الرقم ما يقارب نصف مليون طن من انتاج المانيا نفسها، ومليوني طن تحصل عليها من رومانيا، وثلاثة او اربعة ملايين طن على اكبر تقدير من روسيا. وهكذا يكون مجموع ما في امكان المانيا الحصول عليه من النفط ما يقارب السبعة ملايين ونصف مليون طن فقط. فاذا ذكرنا ان معدل ما تحتاجه المانيا سنوياً من النفط في ايام الحرب، هو على الاقل ٢٠ مليون طن، يسهل علينا ادراك سبب قلق هتلر وتخوفه من نتائج الحرب اذا طال امدها.

اما انكلترا فانها بفضل وسائل النقل المتوفرة لديها وبفضل المراقبة التي لها على قسم من انتاج النفط في اميركا الجنوبية وعلى منتوج الشرق الادنى والاوسط والاقصى، فهي تستطيع متابعة عراكها مهما دام دون ان تخشى نقصان النفط.

ان بلاد الشرق تنتج كمية لا يستهان بها من النفط، وهذه الكمية تزداد في الآونة الاخيرة زيادة مطردة. وهنالك آمال كبيرة باكتشاف مصادر اخرى جديدة للنفط في الشرق.

ما هي حصة الشرق في منتوج النفط العالمي؟

حسب احصاء جمعية الامم بلغ الانتاج العالمي عام ١٩٣٩ ٢٨٥،٣٠٠،٠٠٠ طن وهذا هو رقم قياسي في تاريخ انتاج البترول. من هذه الكمية ينتج الشرق: اي ايران، والعراق، وجزائر البحرين، والجزيرة العربية، ١٧،٤٠٢،٥٠٠ طن. وهذه الكمية وحدها تكفي لسد حاجة المانيا.

ليس من شك في ان الشركة الايرانية الانكليزية للنفط تأتي في الدرجة الاولى بين شركات النفط في الشرق المتوسط والادنى، اذ ان هذه الشركة الانكليزية التي لشاه ايران مصالح هامة فيها، تأسست عام ١٩٠١ ويبلغ رأسمالها اليوم ٢٥ مليون جنيه. وقد ادخلت هذه الشركة منذ نشوءها تغييرات هامة على ايران، فمدت الطرق المؤدية الى ورشاتها، وانشأت خطوط السكك الحديدية وخطوط التلفون، واستخدمت مئات الآلاف من العمال الخ. وتدفع هذه الشركة لخزينة الدولة الايرانية مبلغ ٥ ملايين جنيه سنويا اي ما يعادل نصف دخل الحكومة على وجه التقريب! وقد انشأت الشركة مدينة عصرية هي عبدان حيث توجد المخازن، ومعامل التكرير، الخ.

وفي العراق ايضاً احدث النفط انقلابا عظيما. فهو الذي ساعد هذه البلاد على التقدم وهو الذي يغذي خزينتها بما يدره عليها من الاموال الطائلة.

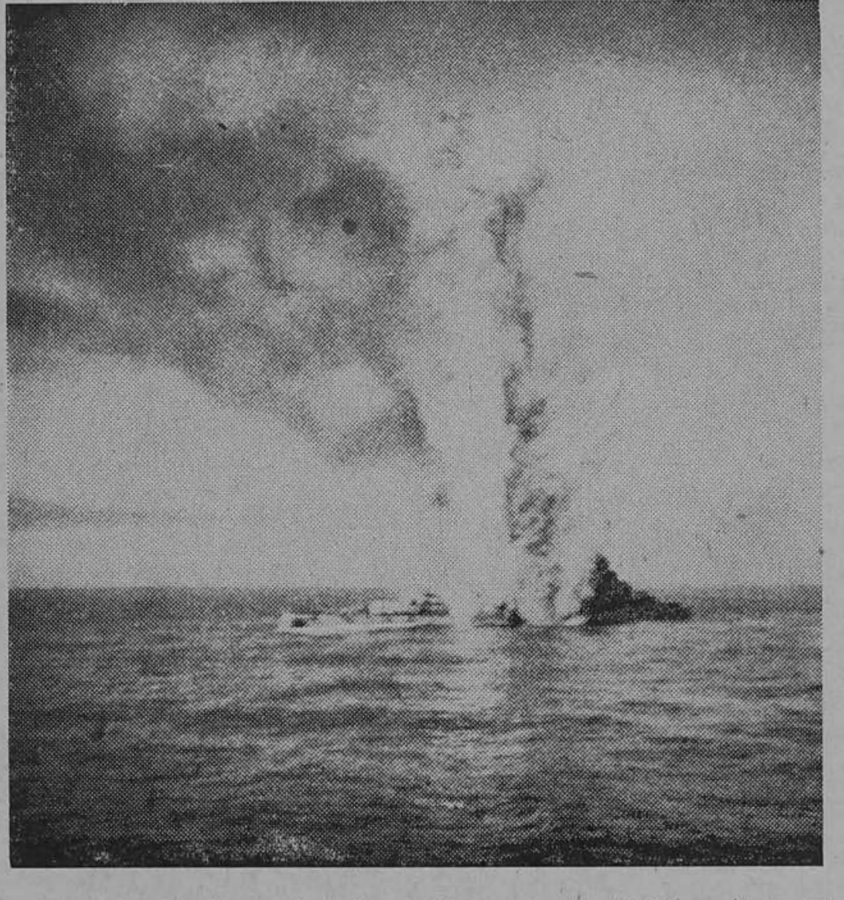
ان بدء استغلال النفط العراقي يعود الى سنة ١٩١٢ عندما تأسست «الشركة التركية للنفط». ولكن غداة ضم الموصل الى العراق، بموجب قرار لجنة تعيين الحدود العراقية التي انتدبتها جمعية الامم عام ١٩٢٥، تأسست شركة النفط العراق I. P. C. اما القسم الاكبر من اسهم هذه الشركة التي يبلغ رأسمالها ٦،٥٠٠،٠٠٠ جنيه، فهو في ايدي رأسماليين انكليز. ولكن للافرنسيين والاميركيين بعض المصالح في هذه الشركة ايضا. وهناك شركة انكليزية اخرى لها آبار نفط في العراق وفي ضواحي الموصل بصورة خاصة. هذا وهناك حقيقة تخفى على الكثيرين وهي ان الشركة التي تستغل الانابيب التي تمتد من الآبار العراقية الى حيفا هي شركة مستقلة ذات رأسمال يبلغ المليوني جنيه.

اما في البحرين فتوجد شركة انكليزية — اميركية لاستغلال النفط. وقد بلغ رأسمالها مؤخراً مليوني جنيه. وتنتج جزائر البحرين اليوم ١،١٤١،٢٠٠ طن سنوياً، وهذه الكمية آخذة في الازدياد بصورة واسعة. وجزيرة محرق هي اهم جزائر البحرين. وقد كان سكانها قبلئذ فقراء ففدوا اليوم يتمتعون بشيء من اليسر، لهم مدارس، وسيارات وطرق وآلات راديو الخ... وكل هذا بفضل النفط.

في المدة الاخيرة اضيفت الجزيرة العربية الى قائمة البلاد المنتجة للنفط. وتعود فكرة استغلال النفط في هذا القطر الى زيارة الامير سعود لجزر البحرين منذ بضع سنوات. هناك، عندما رأى الامير آبار النفط تساءل: ترى هل الجزيرة العربية فيها نفط؟ وفاتح والده بالامر لدى عودته.

واليوم توجد شركتان — الواحدة اميركية والثانية انكليزية — لاستغلال النفط في الجزيرة العربية. وقد دفعت هاتان الشركتان لخزينة الدولة عام ١٩٣٩ مبلغ ٣٥٠،٠٠٠ جنيه.

الى جانب كل هذا تبذل جهود كثيرة للبحث عن مصادر للنفط في سائر بلدان الشرق. وقد اكتشفت مصادر هامة في مصر وفي الكويت، ولا تزال الآمال منعقدة على وجود النفط في فلسطين ايضا.



البارجة الحربية الايطالية التي اغرقتها الطرادة الاسترالية سدني في البحر المتوسط

دروس في اللغة العبرية

חלק שני - الجزء الثاني

השעור העשרים ושבעה — الدرس السابع والعشرون

בניני הפועל (3) اوزان الفعل (٣)

בנין פִּעֵל — وزن فعّل: סִפֵּר حلق (الحلاق)، او قص (القصة)

עבר: ספרתי... ספר... ספרתם...

הווה: מספר، מספרת، מספרים، מספרות

עתיד: אספר... יספר... תספרו...

צווי: ספר، ספרי، ספרו، ספרנה.

مشتقات اخرى: לספר — ان يقص؛ ספור — قصة؛ ספר — حلاق؛ מספרה دكان حلاق.

בנין פֻּעַל — وزن فُعّل: פֻּטַּר — اقيل، فصل عن العمل.

ملاحظة: جاء في الدرس ٤ ان פ تعادل ف؛ פּ تعادل پ (بو)

עבר: פוטרתי، פוטרת، פוטרת، פוטר، פוטרה، פוטרנו، פוטרתם، פוטרתן، פוטרו. اقلت... اقيل، اقلنا... اقلتن...

הווה: מפוטר، מפוטרת، מפוטרים، מפוטרות مقال، مقالة، مقالون، مقالات.

עתיד: אפוטר، תפוטר، תפוטרי، יפוטר، תפוטר، נפוטר، תפוטרו، תפוטרנה، יפוטרו، תפוטרנה اقال... يقال... تقالون... يقالون.

ملاحظة: ولا يتصرف هذا الوزن في صيغة الامر واسم المفعول لانه مبني للمجهول.

בנין הִפְעִיל — وزن افعَل: הסביר — اوضح، افهم

עבר: הסברתי... הסביר... הסברתם...

הווה: מסביר، מסבירה، מסבירים، מסבירות

עתיד: אסביר... יסביר... תסבירו

צווי: הסבר، הסבירי، הסבירו، הסברנה

مشتقات اخرى: להסביר — ان يوضح، الايضاح؛ הסברה — توضيح؛

احفظ الكلمات التالية:

מלאך	ملاك	דפק	طرق
שער	باب	נצל	نجا
המין האנושי	الجنس البشري	התקלקל	تعطل، فسد
שמים	سماء	הודיע	اعلم، اذاع، ابلغ
מנוע	محرك (ماكنة)	הננו	ها نحن
טיס	طيار	מדוע?	لاي سبب؟
טס	طار، ركب طيارة	בלבד	فقط.
תשובה	جواب	ויהי היום	في يوم من الايام

המלאך ורדיו ברלין

مترجمة «فكاهات الحرب والسياسة» في هذا العدد

ויהי היום ובשער השמים נשמעה דפיקה. יצא מלאך לראות מי הדופק, והנה ארבעה טיסים גרמנים רוצים להכנס. שאל אותם המלאך: „מה קרה?" ענו: „הטיסים הבריטים הפילו אתמול את ארבעת מטוסינו ועתה הננו בין המתים. פתח לנו את שער השמים.

ענה המלאך: לא אפתח את השער אלא לאחד מכם בלבד.

אמרו: מדוע?

אמר: כי רדיו ברלין הודיע שהטיסים הבריטים הפילו אתמול רק מטוס גרמני אחד.

מי נצל?

שאלה: היטלר ומוסוליני טסו באוירון. נתקלקל המנוע והאוירון נפל. מי נצל?

תשובה: נצל המין האנושי.

باب الطرائف والظرائف

سبحان الدائم

من خصائص هذه الحرب انها جعلت من حدود البلدان امراً زائلا يتغير ويزول بين عشية وضحاها تبعاً لسير الاهواء والاطماع. فكم من حدود غيرت وكم من مناطق سلخت من جسم بلادها تحت ستار حجج واهية مصطنعة، منذ ابتداء هذه الحرب حتى الآن!

ولكن يظهر ان الحدود لم تكن يوماً ما امراً ثابتاً بل كانت عرضة للتغير على ممر الازمنة. فاذا تمعنا في حدود البلاد منذ منتصف القرن السابع عشر حتى الآن نرى ان حدود قطر واحد فقط في العالم بقيت ثابتة لم تتغير. ونعني بها الحدود الفاصلة بين اسبانيا والبرتغال! فقد تعينت هذه الحدود عام ١٦٦٨ ومنذ ذلك التاريخ حتى اليوم لم يطرأ عليها ادنى تغير. وفي الجزر البريطانية نفسها حل منذ امد غير بعيد تغير في حدودها، اي بعد ان اعترف باستقلال ايرلندا.

واذا اردنا ان لا نذهب بعيداً واقتصرنا في بحثنا على الربع الاخير من هذا القرن، نجد ان حدود اربع بلاد اوروبية فقط لم تتغير خلال هذه الفترة. وهذه هي البلاد الاربعة: البرتغال، واسبانيا، وسويسرا (وقد خطت حدود هذه البلاد منذ ١٢٨ سنة) والسويد. ومن يدري ماذا سيكون مصير حدود هذه البلاد وسط لجج هذه الحرب؟

٤ آلاف اختراع عسكري

يقول السيد دوتره، الذي كان وزير التسلح في وزارة رينو، انه منذ ابتداء الحرب الحالية — اي منذ شهر ايلول ١٩٣٩ — قدم للحكومة الافرنسية ٤ آلاف اختراع مختلف ترمي كلها لادخال تحسينات في الاسلحة وطرق المواصلات العسكرية. وكان اغلب المخترعين من طبقة العمال او من المتعلمين الذين ليسوا بالمتخصصين في هذا الفن.

الرسائل للبحارة

يوجد في انكلترا مكتب بريد خاص تابع لرئاسة الاسطول البحري. ومهمة هذا المكتب الاهتمام بالرسائل المرسلة للبحارة وغيرهم من رجال البواخر الانكليزية المنبثة في عرض البحار، والسعي لايصالها الى اصحابها باقرب مدة مستطاعة.

ويتلقى هذا المكتب على الدوام معلومات عن حركات البواخر الانكليزية المختلفة، وعن تغير وجهتها، وعن الرجال المشتغلين بها الخ... وكذلك يعين المكتب في كل يوم الرسائل وطرق المواصلات التي يجب اتخاذها لايصال هذه الرسائل الى اصحابها.

النساء الاجنبيات في فرنسا

من المعروف عن فرنسا انها اكثر البلاد الاوروبية ايواء للاجانب من مختلف الاجناس والعناصر. ويظهر انه عند ابتداء الهجوم الالماني على فرنسا كان عدد النساء الاجنبيات القاطنات في فرنسا آنئذ ينوف على المليون امرأة.

وكانت ٤٠٠ الف من هاته النساء عازبات او زوجات حديثات السن. وقد تطوعن والتحقن بفيلق الاجنبيات المتطوعات في فرنسا. وقد قبل القسم الاكبر منهن النزوح الى المناطق الوسطى في فرنسا للقيام بشتى اعمال الزراعة هناك وبالاخص لتعهد المزارع التي تركها اصحابها لسبب انخراطهم في سلك الجيش. ولا شك ان الكثير من هاته النساء الشابات لم يكن لهن اي المام باعمال الزراعة الشاقة. ولكنهن لم يرتدعن امام الواجب وقمن به خير قيام الى... ان جاءت الخاتمة المحزنة — وقف القتال — فخيبت آمالهن كما خيبت آمال الكثيرين...

من فكاهات الحرب والسياسة

الملاك وراديو برلين

في يوم من الايام سمع طرق على باب السماء. فخرج ملاك ليرى من هو الطارق، فاذا باربعة من الطيارين الالمان يحاولون الدخول. فسألهم الملاك «ما الخبر؟» قالوا: «لقد اسقط الطيارون البريطانيون طياراتنا الاربع بالامس، وها نحن في عداد الاموات، فافتح لنا اذاً باب السماء».

فاجابهم الملاك: لا افتح الباب الا لواحد منكم فقط.

قالوا: ولماذا؟

قال: لان راديو برلين اذاع بان الطيارين البريطانيين اسقطوا بالامس طيارة المانية واحدة فقط.

•••

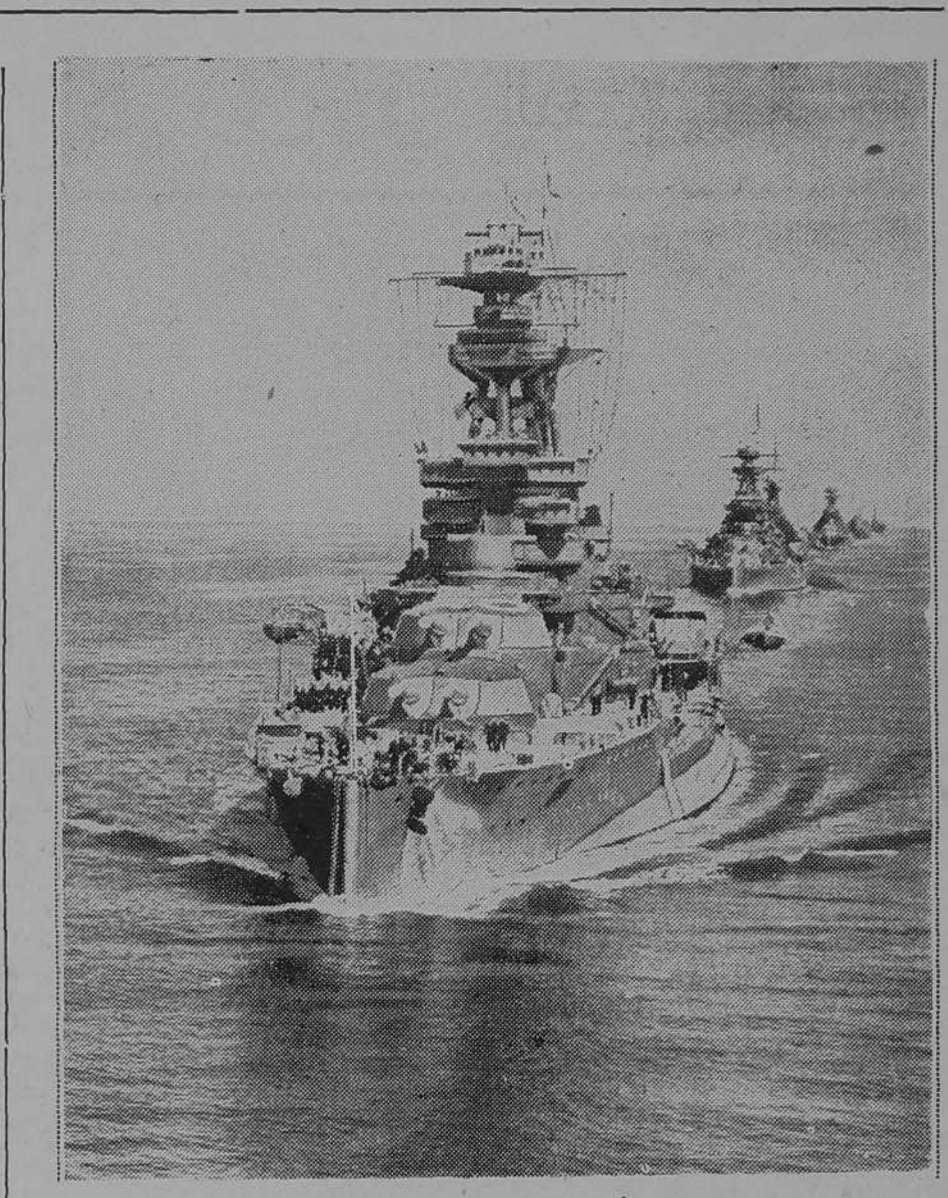
من نجا؟

سأل والد ابنه الصغير — وكان هذا ذكي الفؤاد حاضر الذهن — هذا السؤال:

سؤال: سافر هتلر وموسوليني في طيارة، فتعطل محركها وسقطت. فمن نجا يا ترى؟

فاجاب الولد على الفور:

جواب: نجا الجنس البشري.



مناورات الاسطول البريطانى ، وفى مقدمته البارجة نلسون وحمولتها ٣٣٥٠٠ طن وقد تم بناؤها سنة ١٩٢٧

قصة الاسبوع

ابنة الطبيب

(بقلم الكاتب العبرى — يهودا بورلا)

فى الصباح الباكر سمعت روزة ابنة الطبيب لغطاً وضوضاء نفذت اصواتها اليها من الشارع فى بلد القدس القديمة. اطلت من نافذة غرفتها الى ذلك الشارع فرأت الارملة سعدى — ام العروس اليتيمة التى تعين ميعاد عقد قرانها فى مساء ذات النهار — رأتها تنوح وتندب حظها وتلطم رأسها كعادة النساء المغربيات اذا فقدن احداً من اقربائهن. ووقف من حولها رجال ونساء حائرين. فنزلت روزه الى الشارع لتستطلع جلية الخبر.

وتواً تبينت روزه من كلام الناس وكلام الارملة نفسها امر الخطب الاليم الذي حل بهذه التعيسة. انها كانت تحتفظ فى صندوق خشبى صغير مدفون فى ركن من اركان غرفتها تحت الفراش، بخمسة عشر جنيهاً، هى مهر ابنتها لعريسها، وكان عليها ان تسلم هذا المبلغ للعريس قبل عقد القران كالعادة. ولكن الصندوق بمافيه قد اختفى وامحت آثاره. انه سرق. والظاهر ان احدهم اكتشف مخبأه فسرقه فى اثناء الازدحام الذى وقع فى دار العروس اثناء الحفلة التي اقيمت فيها قبل يوم. اما المبلغ المسروق فقد جمعته الارملة وابنتها اليتيمة بكدهن السنين الطوال فى الخدمة البيتية. واليوم، يوم عقد القران... ولذا قام الشارع وقعد وجلست الارملة على عتبة دارها تندب باكية وانزوت العروس فى ركن من اركان الحوش مبغوتة تعيسة وعيناها مغرورقتان بالدموع الحارة. اما الخبر نفسه فقد وقع في قلوب سامعيه وقع حادث قتل، فعلت الوجوه سيماء الحزن والاسف. وبلغ الخبر العريس واباه فاتيا الى محل الحادث كالحزانى الى دار فقيدهم. وكان الاب بائع خضراوات فقير فاقسم بانه وابنه كانا يتنازلان عن المهر، قسما بالله انهما كانا يتنازلان عنه، لولا ان الابن يحتاج لهذا المبلغ كأساس لكيان عائلته الجديدة. انه كان صانعاً عند احد الكندرجية. وقبل ميعاد زفافه باسبوع ترك معلمه واستأجر لنفسه دكانا وجهزها بالعدة والبضاعة المطلوبة للعمل، وهكذا انفق الدوطة سلفاً، انفقها كلها تقريباً، ومن اين يسدد الآن هذا المسكين ديونه؟

وبينما الناس على تلك الحالة قدم رجال البوليس واخذوا فى التحقيق والاستقصاء، ولكن الارملة لم تكن لتستطيع الادلاء باية معلومات واضحة. ان دارها غصت بالناس، فمن عساها تتهم بالسرقة؟ من منهم كان سبب بلائها؟

ابتعدت ابنة الطبيب عن جمع المحتشدين واسندت ظهرها الى الحائط مغمومة مكتئبة. وكلما مرت بها الدقائق، كلما عظم فى نظرها امر المصيبة التى حلت بهؤلاء البؤساء وتبينت لها فداحتها. فالام والابنة قد رنتا بانظارهما الى هذا اليوم الميمون السنين الطوال، فجمعتا طيلة تلك الايام غرشاً الى غرش بكدهما وعرق جبينهما وتقتيرهما على انفسهما. ولما جاء اليوم المنتظر — اسودت الدنيا في اعينهما! آه، لو كان فى حوزتها هى ابنة الطبيب، لو كان فى حوزة ابيها هذا المبلغ، لاعطتهما اياه. ترى ما كان اعظم سعادتها هى لو كان فى مقدورها ان تجلب السعادة بطرفة عين لهؤلاء الناس التعساء! ولكن هذه الخيالات لم تلازم ابنة الطبيب طويلا، فاخذت تفكر فيما اذا لم يكن فى استطاعتها ايجاد مصدر لهذا المبلغ. ولما تبين لها ان الساعة تتطلب منها ان تقوم بامر فعلى قدر مجهودها، وطدت عزمها على ذلك بثبات ورباطة جأش، كعادتها فى مثل هذه الاحوال. تقدمت الى الارملة وقالت لها بصوت صريح سمعه جميع من حولها من الناس: انهضى وهيئى كل شيء للزفاف كأن لم تحدث السرقة وانا كفيلة بان آتيك بالمبلغ المفقود قبل ساعة الزفاف. انني كفيلة بجمعه من الجمعيات الخيرية الاشكنازية والسفارادية ومن دور الاغنياء خلال هذا اليوم. انني اعدك بان آتيك بهذا المبلغ كاملا حتى المغرب — انهضى!

تفرست الارملة فى وجه روزة باستغراب وتردد، فكانت تميل تارة الى تصديق كلام ابنة الطبيب، ولكنها تتذكر تارة اخرى ان حالة الطبيب قد ساءت فى الايام الاخيرة. ثم ان ابنة الطبيب نفسها ليست الا فتاة صغيرة السن، فمن اين لها المقدرة على الوفاء بما وعدت؟

وادركت روزة ما دار بخلد تلك المرأة فقالت لها: اراك تترددين في الاعتماد علي — فلا ترددى! سآتيك بالمبلغ مهما كلفنى الامر، وانا مسؤولة عما اقوله.

اطمأن المحتشدون الى لهجة روزة فحثوا الارملة على النهوض قائلين: انهضى، الم تسمعى وعدها الصريح؟ انها ابنة الطبيب. وهى تدرك ما تقوله. انها قادرة على الوفاء بوعدها.

نهضت المرأة متثاقلة تحت وقر همها وقالت: حسناً، سافعل ما تريدين، والله يعينك في مسعاك. وسمع هذا الكلام العريس وابوه فاطمأنا الى الوعد غير مخيرين، وقال الاب الفقير: لا يزال متسعاً من الوقت حتى المغرب... اننا على حضر... الى ساعة الزفاف...

عادت روزة مسرعة الى دارها فابلغت امها ما عزمت عليه. ادركت الام بان الامر شاق جداً، ولكنها لم ترغب فى اثباط عزيمة ابنتها او صدها عن مسعاها الخيرى، ولذلك قالت لها: حسنا ياعزيزتى، ارى ان في صدرك يخفق قلب شفوق... ولكن عليك ان تعلمى منذ الآن، منذ البداية، لكي لا تهن عزيمتك ويستولى عليك اليأس، ان الامر الذى اعتزمت عليه اصعب من ان تقوم به فتاة حديثة السن مثلك... خمسة عشر جنيها — انه مبلغ عظيم! وجمعه من الناس يكاد يكون مستحيلا، وخصوصاً فى يوم واحد. انه لمن اصعب الامور.

— مبلغ عظيم؟! — قالت روزة — ان فى المدينة دون شك عشر عائلات غنية تنفق على الفستان الواحد ثلاثة او اربعة جنيهات بدون ادنى مبالاة. فهلا تعطي شيئاً من هذا المبلغ فى سبيل الصدقة والاحسان؟

تبينت والدة روزة فى ابنتها الفتاة اصرار ابيها وعزمه الثابت فسكتت. وبعد ان غيرت روزة ثيابها ودعتها امها حتى الباب واوصتها بان تخرج منه بالرجل اليمنى لما فى ذلك من التفاؤل. ذهبت روزة تواً الى دار صديقتها غولدة فقصت عليها الخبر وما قررت عمله. تأثرت غولدة لعظم المصاب، ولكنها رأت ان ما عزمت عليه صديقتها من المستحيل تحقيقه، الا انها لم تجرؤ على مفاتحة روزة برأيها هذا.

— ما لك حائرة؟ — قالت روزة — قومى وغيري ثيابك، وتعالى معى. ولكن قبل كل شيء قولى لي بكم ترغبين فى المساهمة من دراهمك الخاصة، فضلا عما سنأخذه من والديك؟

— قدر ما تفرضين علي. فانت تعلمين ان لدى ثلاث جنيهات خاصتي.

— ساهمى بجنيه واحد، ولتكن تلك فاتحة خير.

— حسناً ولكن اليس ذلك بمبلغ كبير؟..

— كلا، كلا. ما حاجتك الى المال؟ أللتلهية وشراء الاشرطة والامشاط؟ امامك امر تتعلق به سعادة شاب وفتاة وسعادة آخرين سواهما ايضاً. وها انا ايضاً اتبرع بجنيه واحد هو كل ما املكه.

اخرجت غولدة من حقيبتها جنيهاً وقدمته لروزة. وانتظرت الاثنتان قليلا، حتى عاد ابو غولدة من الكنيس فقصت عليه روزة الخبر، فتأثر بدوره ايضاً، ودون ان ينبس ببنت شفة نقدها جنيهاً واحداً. شجعت هذه الفاتحة الفتاتين، فخرجتا سوية من الدار للشروع فى جمع التبرعات.

كان حساب روزة جلياً مختصراً، انها تأخذ جنيهين من الجمعية الخيرية السفاردية، وجنيهين من الجمعية الاشكنازية، وجنيهين آخرين من الصراف الغنى المعروف السنيور فوريلو، وثلاثة جنيهات تجمعت لديها منها ومن صديقتها وابي صديقتها. اما الستة الباقية فتجمعها من دور الاغنياء. ولذا شرعت الاثنتان فى التردد على دور الاغنياء اولاً. وفى ذلك النهار حتى الظهر استطاعت روزة ان تتبين للمرة الاولى فى حياتها كم من قلة الاحساس، وضيق العين، والشر يكمن فى قلوب الكثيرين من الاغنياء. ففى حين ان القليلين منهم شاركوها فى عطفها على العائلة البائسة وتبرعوا عن طيب خاطر، وجدت الكثيرين قساة القلوب جداً. فكانت بعد كثير من المقدمات والايضاحات والاوصاف والمناقشات لا تحظى منهم الا بالرفض البات او ببعض النقود يقدمونها لها كرها. القت روزة الدريهمات فى وجه مقدميها فى بعض الدور، ولكنها رأت نفسها مضطرة الى قبولها فى دور اخرى لكي يتم لها المبلغ، ستة جنيهات. وبعد ان جمعت خمسة منها تصدى لها في الشارع شاب عربى حسن الهندام تدل طلعته على الغنى وكرم الاصل — ففاتحها بشيء من التردد وكثير من الادب قائلا بالفرنسية: «ارجو العفو على اقدامى على محادثتك ايتها الآنسة الشريفة! تفضلي بالاصغاء الي هنيهة: لقد بلغني خبر المصاب الذى حل بجارتك الارملة المسكينة وامر عزمك الشريف على مساعدتها. فتكرمى بفضلك واقبلي منى انا ايضاً هذا المبلغ الطفيف اشتراكا مني فى المسعى الخيري الذى عقدت النية على القيام به» قال الشاب ذلك وقدم لها جنيهاً واحداً.

عرفت روزة فى هذا الشاب ابن ذلك الشيخ العربى الغني الوقور صديق ابيها، ومع ذلك ترددت هنيهة فى قبول المبلغ منه، ثم قالت: اشكرك ياسيدى على معروفك هذا شكراً جزيلا، فقد كنت وطدت النفس على جمع هذا المبلغ كله من ابناء قومى لاعتقادى الراسخ بان من واجبهم ان يعطفوا على بؤسائهم. اما وقد دفعتك شهامتك على المساهمة فى هذا العمل الانسانى فما علي الا قبول هبتك بكل تقدير. قالت ذلك ثم تناولت الجنيه من يده وودعته بايماءة من رأسها شاكرة.

لم تلق روزه صعوبة جمة فى الحصول على المبلغين اللذين طلبتهما من صندوق الجمعيتين الخيريتين. بقي عليها ان تحصل على الجنيهين من السنيور فوريلو ذلك الصراف الغنى المعروف ببخله وشحه وحرصه على الدرهم الواحد كما يحرص الانسان على اغلى درة واثمن كنز لديه. فهل تفلح فى ادخال الرحمة الى قلبه المتحجر...؟

(البقية تاتى)

المستر لويد جورج وعقيلته

اسياد العالم

٦ — تشرتشيل

— ٤ —

قال المستر لويد جورج فى مذكراته الحربية: كان اجتماع الوزارة البريطانية ليلة الرابع من شهر آب ١٩١٤ اجتماعا رهيباً جداً. لان المجتمعين كانوا على بينة تامة من خطورة الداعى الى الاجتماع ومن معنى اعلان الحرب على المانيا. ولم يكن لدى بريطانيا العظمى من القوى الحربية العظيمة سوى الاسطول البحرى. وكان آخر ميعاد حدد لجواب الدولة الالمانية الساعة الثانية عشرة، ولكن الوزارة قررت ان تنتظره حتى الحادية عشرة فقط. وهكذا جلس الوزراء واجمين تحت ثقل خطورة الموقف، حتي دقت الساعة الحادية عشرة؛ فبقى الوزراء قابعين فى كراسيهم لا ينبسون ببنت شفة. وبعد عشرين دقيقة عاد وينستون تشرتشيل وزير الحربية آنئذ فاعلن بان الاسطول قد احتل مواقفه الحربية...

وهكذا كان من نصيب تشرتشيل بصفته وزير البحرية ان يخطو الخطوة العملية الاولى فى الحرب العالمية السابقة. ان تشرتشيل لم يكن اسعده الا فى الشدائد. وكان اذا فشل فى خطة، فان مزاجه البارد، وعزمه الثابت، وشجاعته العظيمة واعتماده الشديد على نفسه لا تخنه فى محنة، بل تدفعه دائما الى زيادة التفكير، واعمال القريحة، واستنباط وسائل انجع، واكتشاف طرق اصلح لنيل غايته او التخلص من مأزقه.

ما اجتاح الالمان البلجيك حتى بدأ الفريقان المتحاربان يتسابقان الى احتلال شواطئها ومدنها الساحلية كما حصل فى الحرب الحالية. ولكن النصر كان آنئذ حليف الحلفاء، وكان جل الفضل فيه للاعمال الجليلة التي قام بها الاسطول البريطانى ومدير دفته تشرتشيل. وهكذا بعد معارك حامية الوطيس دامية ابتدأت حرب الخنادق فى اوائل سنة ١٩١٥.

اما اعمال تشرتشيل فلا تنحصر فى الاسطول الحربى بل تناولت الاسطول التجارى ايضاً. وكان من مهام هذين الاسطولين، نقل الجيوش البريطانية الى اقصى انحاء المعمور، وشل حركة التجارة الالمانية، واغراق البواخر والبوارج الالمانية التي اخذت تقطع الطرق فى عرض البحار، واحتلال المستعمرات الالمانية، وضبط السلاح والمؤن المصدرة الى بلاد العدو. كل هذا عدا عن المحافظة على الجزر البريطانية وطرق المواصلات بين اطراف الامبراطورية البريطانية الواسعة الارجاء وبين قلبها الخفاق — لندن. وقد قام الاسطول الحربى التجارى البريطانى تحت امرة تشرتشيل بهذه المهام كلها احسن قيام بمفرده تقريباً، ولم يساعده فيها الاسطول اليابانى الا قليلا فى البحر الهادىء والهندى والمتوسط. ولم تخف اعباء هذا الاسطول البريطاني الا بعد انضمام الاسطول الاميركى اليه في ادوار الحرب الاخيرة.

لم يجسر الالمان على منازلة الاسطول البريطانى لعلمهم انه ورجاله ووزيره يقظون ساهرون مستعدون لمقابلة كل ضربة بضربتين. ولكنهم املوا بكسر شوكة هذا الاسطول بالغواصات والطوربيد. وفعلا اصابهم بعض النجاح فى بادىء الامر، ولكن تشرتشيل والاسطول البريطانى اجابوهم بمهاجمة قاعدتهم البحرية فى هليغولاند واغراق ثلاث طرادات ومدمرة المانية دفعة واحدة. ومن المواقع البحرية التى تناقلت الالسن اخبارها اغراق سفن الغراف فون شبي. فقد كان هذا الاميرال الالماني قائداً لمدرعتين وثلاث طرادات، قطع بها طرق الاطلانتيك، واخذ بعض قطع الأسطول البريطانى التي قامت بمطاردته على حين غرة فاغرق منها اثنتين. ولكنه لما اشتبك مع الاسطول البريطاني وجها لوجه فى مياه جزر فالكلاند اصابه الفشل واغرقت جميع سفنه.

وبما ان تشرتشيل كان احد اعضاء الوزارة الحربية، فانه وبعض من زملائه لم يرق لهم الجمود الذى حل فى ميدان الحرب الغربى على اثر انقطاع الهجمات ولجوء الجنود الى الخنادق. فحثوا قيادة الحلفاء على القيام بغارة حربية فى الشرق وكانت من نتيجة ذلك واقعة الدردنيل وحروب غاليبولى التى انتهت بهزيمة جيوش الحلفاء. ولكن نتائج هذه الغارة العسكرية كانت بعيدة المدى، اذ انها انهكت قوى الجيوش التركية، وكانت فاتحة للغارة البريطانية الباهرة على الامبراطورية العثمانية من مصر والحجاز والخليج الفارسى.

(للبحث صلة)

المسئول : ي. يصيب
مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦